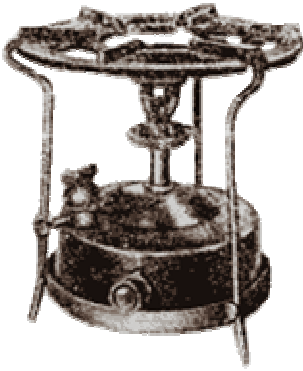


# أفطر سهوا



اسْتَيْقَظَ الْعَمُّ سَعِيدٌ عِنْدَ السَّحُورِ،  
وَتَنَاوَلَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ تَفَرَّغَ  
لِإِعْدَادِ شَايِهِ، وَأَخَذَ يَنْعَمُ بِشُرْبِهِ، يَرِشُّفُهُ  
بِسُرْعَةٍ لِيَجْرَعَ مَا أَمَكَّنَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ  
طُلُوعُ الْفَجْرِ، ثُمَّ تَنَاوَلَ عَصَاهُ وَقَدْ تَرَكَ  
الْأَدَوَاتِ مَكَانَهَا، وَهَرَوَلَ نَحْوَ الْمَسْجِدِ  
لِيُصَلِّيَ الصُّبْحَ، وَعَادَ بَعْدَهَا لِلْبَيْتِ يُتِمِّتُ  
بِمُخْتَلَفِ الْأَدْعِيَةِ وَالِاسْتِغْفَارَاتِ. تَمَطَّى فِي  
فِرَاشِهِ فَرَاخَ فِي إِغْفَاءَةٍ طَوِيلَةٍ اسْتَيْقَظَ  
بَعْدَهَا، فَرَأَى الشَّمْسَ وَقَدْ عَلَتْ فِي كَبِدِ  
السَّمَاءِ. فَأَخَذَ يَذْرَعُ الْبَيْتَ جَيْئَةً وَذَهَابًا  
كَعَادَتِهِ فِي الصَّبَاحِ، وَعَيْنُهُ تَلْتَفِتُ هُنَا  
وَهُنَاكَ كَأَنَّهَا تَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ. أَحْيِرًا  
جَلَسَ الْقُرْفُصَاءَ وَقَدْ اهْتَدَى إِلَى عُلْبَةِ  
الْكِبْرَيْتِ، فَأَشْعَلَ النَّارَ بِهُدُوئِهِ الْمُعْتَادِ،



وَأَخَذَ يُعِدُّ الشَّايَ كَعَادَتِهِ، وَقَدْ ذَهَلَ عَنِ  
رَمَضَانَ وَنَسِيَ أَنَّهُ صَائِمٌ. اسْتَعْرَقَ يُدْنِدِنُ  
ذَاهِلاً وَقَدْ حَلَّتْ دَنْدَنْتُهُ مَعَ صَوْتِ  
وَابُورِ الْكَازِ، يَرْقُبُ غَلِيَانَ الْمَاءِ فَتْرَةَ  
وَيَعْبَثُ بِالْقَوَارِيرِ أُخْرَى، وَأَخَذَ يَكِيلُ  
لِنَفْسِهِ الْكُوبَ تَلُوَ الْآخَرَ، كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ  
صَبَاحٍ.

دَخَلَتْ زَيْنَبُ عَلَى زَوْجِهَا وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ، فَانْتَفَضَتْ وَفَعَرَتْ فَهَا  
وَرَجَعَتْ خُطْوَةً إِلَى الْوَرَاءِ، وَصَاحَتْ فِي الْعَمِّ سَعِيدٍ: "مَا لَكَ يَا شَيْخُ...  
أَجِنْتِ؟" فَقَامَ الْعَمُّ سَعِيدٌ وَالْكُوبُ فِي يَدِهِ، قَائِلاً: "مَا لَكَ أَنْتِ؟ يَا فَتَّاحُ يَا  
عَلِيمُ" وَمَا كَادَتْ الزَّوْجَةُ تَقُولُ: وَرَمَضَانَ؟؟ وَالصَّيَامُ؟؟ حَتَّى أَفَلَّتِ الشَّيْخُ  
الْكُوبَ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاطَرَتْ أَجْزَاؤُهُ وَأَخَذَ يَلْعَنُ الشَّيْطَانَ وَالشَّايَ وَنَفْسَهُ... فَخَطَا  
يَتَعَثَّرُ بِالْأَكْوَابِ وَالْأَبَارِيقِ، وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ يَلْعَنُ الشَّيْطَانَ وَيَسْتَغْفِرُ، وَالزَّوْجَةُ  
تُشَيِّعُهُ مِنَ الْبَابِ بِنِظَرَاتِهَا حَتَّى تَوَارَى. ثُمَّ عَادَتْ تُلْمَلِمُ مَا تَنَاطَرَتْ، وَتَتَوَقَّفُ بَيْنَ  
حِينَ وَآخَرَ وَقَدْ غَلَبَهَا الضَّحْكُ.

هَبَطَ الْعَمُّ سَعِيدٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي حَالَتِهِ الْمُضْطَّرِبَةِ، وَارْتَمَى عِنْدَ الشَّيْخِ  
يَسْتَفْتِي، وَيُرْوِي لَهُ الْقِصَّةَ وَهُوَ يَلْهَثُ وَيَلْعَنُ إِبْلِيسَ وَيَسْتَغْفِرُ، وَالشَّيْخُ يُصْغِي  
وَيُحَاوِلُ كَبْتَ ضَحِكِهِ، وَلَكِنَّهُ أَحْيَرًا رَبَّتَ عَلَى كِتْفِ الْعَمِّ سَعِيدٍ، قَائِلاً: "قَالَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلَيْتَمَّ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَأَسْقَاهُ".

المصدر: كتاب الرائد



### المُفْرَدَات:

يَجْرَعُ: يَبْلَعُ  
يَرْتَفِعُ: يَشْرِبُهُ مَصًّا بِشَفْتَيْهِ  
يَتَمَتُّمُ: يَقُولُ كَلِمَاتٍ غَيْرِ مَفْهُومَةٍ  
يَمَطِّي: تَمَدَّدَ  
ذَهَلَ: نَسِيَ لِشُغْلٍ  
تَشِيْعُ: تُودِّعُ بِالنَّظَرِ  
يَعْبَثُ: يَلْعَبُ بِهَزَلٍ  
تُشِيْعُ: تُودِّعُ بِالنَّظَرِ  
يَسْتَفْتِي: يَطْلُبُ حُكْمًا  
كَبَتَ: أَخْفَى  
قَوَارِي: اخْتَفَى عَنِ الْأَنْظَارِ  
كَبَدَ السَّمَاءَ: وَسَطَ السَّمَاءَ  
فَعَرَتَ: فَتَحَتْ  
الْقُرْفُصَاءَ: الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَالِصَّاقِ الْبَطْنِ بِالْفَخَذَيْنِ